

سلسلة مقالات بعنوان
مفهوم التوزيع الموسيقي وتطبيقاته



كتابة واعداد
فائز میناس 2017

مفهوم التوزيع الموسيقي وتطبيقاته

الجزء الاول

كتابة / فانز مينا

استهلال

كنت ارجب منذ فترة الكتابة في هذا الموضوع كمدخل رئيسي لاسلوب النقد الفني من خلال استعراض وتوضيح العناصر الاساسية التي تدخل في البناء الموسيقي عي عملية التوزيع وبذلك يتم الاستناد عليها في تقييم ما نسمعه او نعزفه بطريقة علمية ومنطقية صحيحة. و اود ان اوضح للقاريء الكريم بأني استندت في مقالي على اسس النظرية الموسيقية الغربية التي قد لا تنطبق على كل انواع الموسيقى المطروحة كما اني لم اشر الى اسلوب موسيقي محدد من الاساليب المعروفة

Music style

مثل الكلاسيك والبوب والبلوز والموسيقى الشعبية التقليدية وغيرها..وبغض النظر عن العصر الفني ,لكني احاول ان استخدم هذه الحقائق كاساس عام ابني عليه اسلوب النقد الفني

تعريف عام والاعراض المختلفة للتوزيع الموسيقي

تتردد كلمة التوزيع او التوزيع الموسيقي غالبا في الاوساط الموسيقية وخاصة في مجال الانتاج الموسيقي للاشارة على سبيل المثال الى الشخص القائم بعملية التوزيع هذه لحفظ حقوق الجهد الفني, او في سياق النقد الفني فيأخذ التوزيع جانبا او يلعب دورا مهما في مجال النقد هذا

التوزيع الموسيقي ببساطة هو ايجاد ووضع صيغة موسيقية فنية لعمل موسيقي غنائي او آلي أو كلاهما بنفس الوقت ويتم ذلك من خلال معالجات فنية يجدها الموزع للوصول الى اسلوب فني مؤثر كما يعتمد التوزيع الجيد على الخلق والابداع الذي يتوفر في الموزع نفسه

هذا هو التعريف العام لمفهوم التوزيع , اما اذا اردنا الدخول في تفاصيل اعرق فسندج هناك العديد من الاهداف والاعراض تؤدي بدورها الى الحاجة للاستعانة بتوزيع الاغاني والقطع الموسيقية وما شابه ذلك

نستعرض أدناه مختلف الأغراض التي تصنف من خلالها انواع التوزيع الموسيقي والتي تطلق عليها اصطلاحات مختلفة لكل نوع باللغة الانكليزية او اللغات الاخرى لاتقابلها في اللغة العربية وانما يتم الاكتفاء بكلمة التوزيع أو التوزيع الموسيقي سوف نوضحها

Transkription

اي ملانمة القطعة الموسيقية الى ما متوفر من آلات موسيقية او فرقة غنائية فمثلا اريد ملانمة قطعة

فمثلا عندما يراد ملانمة قطعة موسيقية مكتوبة للاوركسترا الى فرقة صغيرة فأن على الموزع اختزال الخطوط اللحنية المكتوبة الى ما متوفر من آلات او اصوات بشرية لغرض اداءها او تقديمها, قد لا يكون الدافع للقيام بهذا النوع من التوزيع هو فقط الوفرة في الآلات او الأصوات فحسب انما لوجود احيانا رغبة في تقديم الاعمال الموسيقية بصيغة مميزة تملئها ذائقة الموزع.

Instrumentation

اي كتابة الخطوط اللحنية لعمل ما لمختلف الآلات الموسيقية المقررة وهنا يتم مراعاة الإمكانيات

التكنيكية لكل نوع من انواع الآلات الموسيقية ولاتشمل هنا الاصوات البشرية. فالموزع يفترض ان تكون لديه معرفة شاملة لكل آلة موسيقية لكي يتمكن من الكتابة لها بشكل صحيح, على سبيل المثال, المدى اللحني للنغمات

Tune range

فعازف الكمان لا يستطيع عزف نغمات واطنة تتجاوز الحد المقرر ولا عازف الترومبيت يستطيع عزف نغمات عالية جدا وهكذا بالنسبة لبقية الآلات. كما ان لكل آلة اسلوبا فنيا خاصا بها يميزها عن غيرها في اخراج النغمات فهناك رموز واشارات خاصة يتم وضعها على النوطة الموسيقية لتوضيح كيفية اخراج او عزف النغمات يطلق عليها

Articulation

فاستغلال الامكانيات التكنيكية للالات الموسيقية وتوظيفها بشكل صحيح تعتبر من الاساسيات المعرفية التي تتوفر عند الموزع الموسيقي.

Harmonization

اي البناء اللحني العمودي حسب قواعد التوافق الصوتي المعروف بالهارموني بالانكليزية وهذا النوع من التوزيع هو شائع جدا خصوصا في توزيع الالحن الاحادية الشعبية والموروثة فنجد صيغ عديدة للحن ما وقد اجتهد به الكثيرون والممتع في هذا هو اساليب مختلفة في الهارموني من موزع الى اخر كما تتباين حسب روح العصر وكمثال على ذلك نجد اساليب التوافق الصوتي المعاصرة للالحن الشعبية المجرية عند بيلا باتوك ونفس الشيء عند معاصره الانكليزي بنجامين برتن .

واحيانا يكون هذا النوع من التوزيع هو تأليف موسيقي بحد ذاته اذا اضاف القائم بهذا العمل بناءا موسيقيا مبتكرا اساسه اللحن المستلهم هناك الكثير من الامثلة لاتعد ولا تحصى في هذا الصدد . ومن الجدير بالذكر ان هذا الاسلوب يضيف بعدا فنيا جديدا فبالاضافة الى العنصر الجمالي يتطلب عزف او اداء الالحن والاعمال الموزعة مهارات جديدة ليس في تعدد الاصوات فحسب بل في التنوع الايقاعي وتنوع الوظائف الفنية المختلفة التي سنتناولها لاحقا ضمن هذا الموضوع.

معالجة الالحن Melody processing

هناك الكثير من الموزعين يقومون بمعالجة الالحن من خلال اجراء مختلف التعديلات لاسباب ودوافع عديدة منها مثلا ان بعض الالحن والاعاني القديمة الموروثة لاتتطابق نغماتها او سلالها مع السلم الموسيقي المعدل المنسوب ليوهان سباستيان باخ او قد تكون حرة الوزن فيتم تعديلها ضمن وزن موسيقي معين . وهكذا مع مختلف المعالجات لتلائم روح العصر او لتلائم الآلات او الاصوات البشرية التي تكتب لها .

Arrengment for education التوزيع الموسيقي للاغراض التعليمية

ويعتبر هذا النوع من التوزيع مجال مهني بحد ذاته اذ يجتهد الكثير من الاساتذة والموسيقيين التربويين في اذ يتم عملية التبسيط من النسخة الاصلية وبذلك يتمكن الطالب من Scores اعداد المدونات الموسيقية اداها ناهيك عن سهولة فهمها وادائها

ويشيع استخدامها في المدارس والمعاهد الموسيقية ومختلف المراكز التعليمية

يتبع في الجزء الثاني

فائز میناس

مفهوم التوزيع الموسيقي وتطبيقاته

الجزء الثاني

كتابة ~ فائز مينا

الوظائف Functions

هناك العديد من الوظائف التي تكمل بعضها من خلال ادوارها المختلفة في بناء القطعة الموسيقية الموزعة, **Effects** وبذلك تعطي مؤثراتها

الجمالية والحسية للمستمع كحصيلة نهائية, وتتمثل هذه الوظائف من خلال مختلف الخطوط اللحنية المكتوبة للعمل

وقد تتناوب الخطوط اللحنية في ادوارها حسب الاجتهاد الفني للموزع

وهناك عدد من الوظائف الاساسية يمكن ان يقال عنها المقومات الاساسية لبناء قطعة موسيقية رصينة وهي:

مجموعة المرافقة, اللحن الرئيسي, اللحن او الالحن الثانوية والمحاكية, الفواصل ما بين الجمل الموسيقية والتجميل او التزيين , **Fill-Ins**

وقبل الدخول في تفاصيل هذا الموضوع ارى من الضروري ان اتوقف عند موضوع مجال التردد الصوتي حيث يقسم المجال النغمي الى عدة **Tone rigister** او **Vocal rigister** للنغمات والذي يقابله بالانكليزية مناطق يتردد فيها الصوت البشري او الآلي

واقرب مثال هو آلة البيانو حيث تشمل كافة مناطق التردد الصوتي ابتداء من اغلظ نغمة في اوا مفتاح من جهة اليسار تتدرج صعودا الى انحف نغمة في اخر مفتاح من جهة اليمين وتدون العلامات الموسيقية في المدرج الموسيقي الشامل من الاسفل الى الاعلى وينطبق ذلك على مختلف الآلات الموسيقية كما في

: الاصوات البشرية. ويمكن تقسيم المجال النغمي عموما الى ثلاث مناطق

منطقة النغمات الواطنة او الغليظة Bass register

Middle register المنطقة الوسطى للنغمات

Diskant منطقة النغمات العالية

وعلى هذا الاساس توضع الآلات الموسيقية حسب مناطق ترددها الصوتي والمفاتيح الخاصة بها عند وينطبق ذلك على الاصوات البشرية اي الباص والتينور عند Score التدوين وكتابة التدوين الشامل الرجال والالتو والسوبرانو عند النساء

.وهكذا تتكامل هذه الاصوات لتشكل توافقا صوتيا لتستمتع الاذن بسماعها

وعلى ضوء هذا يتم كتابة التوافق الصوتي ذو الارباع خطوط لحنية موزعة على مختلف مناطق التردد بدورها ان تتفرع الى عدة خطوط اي بمعنى كتابة خطوط لحنية متعددة ضمن منطقة , الفصوتي ويمكن التردد الصوتي.

بعد هذا التوضيح الضروري استعرض بعض الوظائف الأساسية التي تلعب دور هاما في التوزيع الموسيقي:

مجموعة المرافقة وهي: مسار الباص, المرافقة الايقاعية, الارضية او البساط (الباد)

Pads والمؤثرات الصوتية

Bass line مسار الباص

يشكل الباص اهمية كبيرة في بناء وتركيب الموسيقى الموزعة فهو يكاد يكون الاساس كما في اساس البناء او ارضية البناء, وفي الهارموني التقليدي المستخدم في الاغاني والمقطوعات الموسيقية تشكل نغمات الباص جزءا نغمات الاكورد فغالبا ما تشكل النغمة الاساسية للاكورد ا و تتنوع ما بين ان تكون في الثالثة او الخامسة اعتمادا على موقعها وذلك لغرض تحريك النغمات بسلاسة عند الانتقال للاكوردات التالية, واحيانا كالسابعة Colored chords اخرى لاتنتمي نغمات الباص للاكورد فنحصل بذلك على تآلفات صوتية ملونة

الكبيرة والتاسعة المصغرة والحادية عشرة الخ

وتتنوع اساليب كتابة خط الباص اعتمادا الاسلوب الفني الذي يتطلبه اللحن الاساس ومن الاساليب الشائعة

Melodic bass الباص اللحني

تشكل نغماته خطا لحنيا غنائي الطابع فغالبا ما تفصل النغمات ابعادا ذي الخطوات وفي بعض الاحيان يجتهد الموزعون في نقل اللحن الاساسي الى خط الباص كنوع من التنوع.

Rythmic bass الباص الايقاعي

. تشكل نغمات الباص الايقاعي انماطا ايقاعية متكررة تتماشى مع اللحن الاساس

الباص المتناوب~ هذا الاسلوب شائع في عزف الايقاعات التقليدية كالمارش مثلا , اذ تتناوب النغمات بين Tonic and Dominant النغمة الاساسية للاكورد والنغمة المتسلطة

الباص العنيد : من كلمة اوستيناتو الايطالية بسبب نمط ايقاعي او تتابع نغمي يتكرر طوال عزف المقطوعة , Ostinato

افضل مثال هو

استمع الى Canon in D by Johan pachelbel

حاول ايجاد امثلة مشابهة

يتبع في الجزء الثالث

فانز ميناس

مفهوم التوزيع الموسيقي وتطبيقاته

الجزء الثالث

كتابة / فانز ميناس

نواصل استعراضنا لمجموعة المرافقة كاحدى الوظائف الاساسية في التوزيع الآلي وقد بدأنا بالحديث عن مسار الباص.

المرافقة الايقاعية

ان ما هو شائع في مختلف الالان المتداولة هو انها مبنية على نمط ايقاعي معين يكاد يشكل الملامح الرئيسية لها لذا يتحتم على الموزع الاخذ بعين الاعتبار في هذا الجانب ليقوم بابرازه . اما عن الاساليب المتبعة في التفنن والتعامل مع عنصر الايقاع فتنوع تبعا لنوع الموسيقى التي يكتب لها , وحجم الفرقة المرافقة : فرقة باند , اوركسترا سيمفوني متكون من عدة مجاميع آلية , او مختلف التشكيلات الآلية الممكنة وعلى ضوء ذلك يتم توظيف الآلات المتاحة لابراز عنصر الايقاع . وتحتل الآلات الايقاعية المقدمة في عزف الايقاع كونها اكثر تأثيرا الا ان ذلك لا يمنع استخدام الآلات الاخرى لهذا الغرض على سبيل المثال آلات الباص مثل الكونتراباص والباص الكهربي والتوبا وغيرها وقد تطرقنا الى الباص الايقاعي في الجزء السابق ولا يستثنى من ذلك سائر الآلات الاخرى .

:ويمكن تقسيم عنصر الايقاع الى حالات عديدة

الايقاع النمطي المنتظم : وهو شائع الاستخدام في مرافقة الاغاني والرقصات حيث تتكرر الدورة الايقاعية . لتشكل الهيكل الاساسي للموسيقى Bar في كل مازورة

الوظيفة الحركية : لكي نعطي للموسيقى المراد توزيعها طابعا حركيا بغض النظر عن السرعة المتبعة

علينا بمضاعفة عدد النغمات المرافقة في المازورة الواحدة فتشكل نمطا ايقاعيا حركيا معيننا ومن الاساليب Broken chords الاكوردات المتجزئة المتبعة والشائعة هي

الضغوط الايقاعية : تلعب الضغوط الايقاعية دورا مهما في ابراز طابع وملامح اللحن يتم تقوية الضغوط في على الضربة Accent الضربة الاولى من المازورة وفي الاوزان الرباعية على سبيل المثال يتم التشديد وقد : Syncope الاولى والثالثة ويقع التشديد احيانا في مناطق اخرى فنحصل بما يسمى بالنبرات العرجاء يحدد ذلك طبيعة الموسيقى او رغبة الموزع

الضربات القصيرة : يتفنن الموزع عزن في اثناء المرافقة من خلال استخدام ضربات قصيرة مما يعطي تائيرا وحماسا للموسيقى ومن اكثر المجاميع الالية التي تتميز بهذه الامكانيات هي الالات النحاسية الى جانب Percussoins الالات الايقاعية

Pods الأرضية او البساط

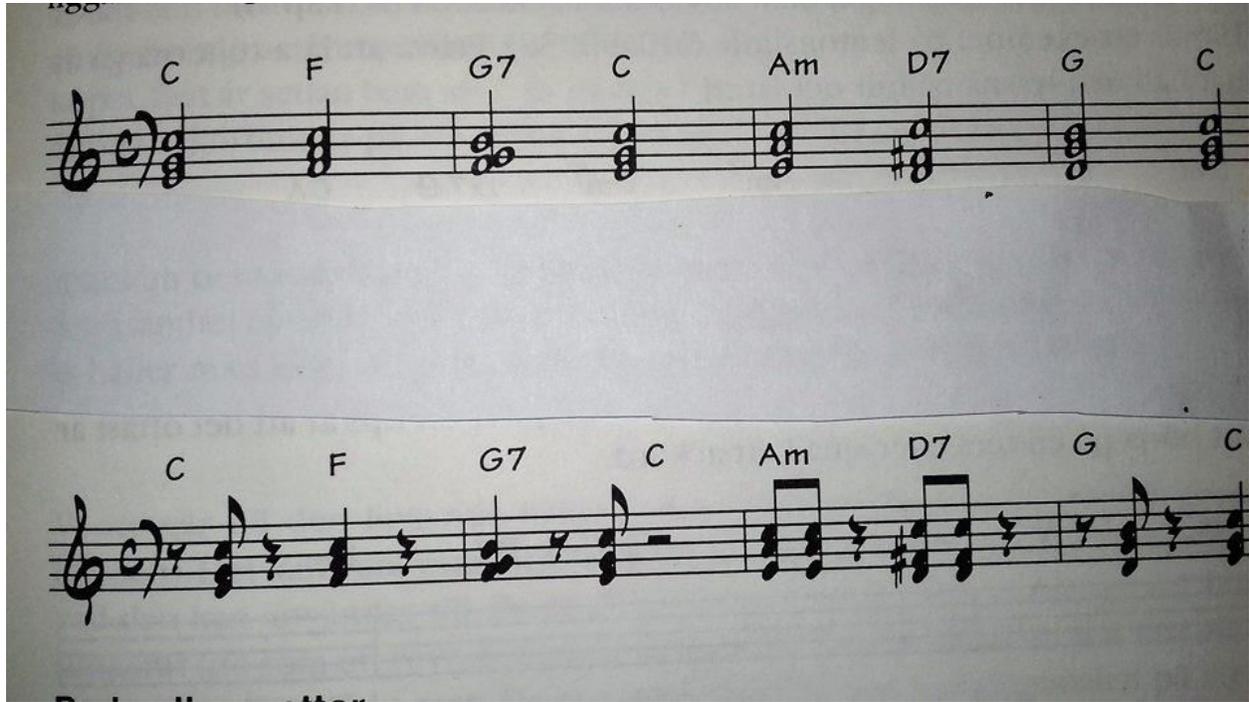
من الاساليب المعروفة والشائعة في عملية التوزيع هي كتابة نغمات مرافقة للحن الرئيسي طويلة نسبيا, تقسم الى خطين لحنيين او اكثر او حتى خط واحد, لتشكل بذلك تكامل الاكوردات المرافقة , وبطبيعة الحال فان هذه النغمات لطويلة والمرافقة تتميز بطابع السكون اي عكس الطابع الحركي ويطلق على الاسلوب بما يسمى بالانكليزية Pad

اي الأرضية او البساط.)انظر الى المثال التوضيحي في الصورة المرفقة , النموذج الاعلى يبين النغمات (الساكنة الطويلة نسبيا التي تسمى ب الباد او الارضية والنموذج الاسفل يتسم بالطابع الايقاعي الحركي

يكتب ها النوع من المرافقة ل مجموعة آلية معينة كأن نقول: مجموعة الوترية (وهي اكثر استخداما) او مجموعة آلات النفخ الخشبية, النحاسية وفي حالات معينة يمكن اضافة آلات اخرى من غير مجموعة الى المجموعة الرئيسية لغرض التلوين الصوتي اضافة الى اصوات الكورس . تكمن اهمية هذا النوع من مما يكسبها Background المرافقة في ابراز الهارموني واعطاء الموسيقى صورة ثانوية اي خلفية تائيرا شاعريا وجماليا متميزا . وفي فرق الباند يستعان بالاورك في القيام بهذه الوظيفة

يتبع في الجزء الرابع

فانز ميناس



النموذج الاول مثال على النغمات الطويلة الساكنة (البساط) والثاني مثال على المرافقة

الايقاعية

أجزاء الرابع

مفهوم التوزيع الموسيقي وتطبيقاته ~ الجزء الرابع

الألحان الثانوية والألحان المحاكية

كتابة : فانز مينا

ملاحظة: وضعت بعض الامثلة التوضيحية في خانة التعليقات

تناولنا في الجزء السابق موضوع مجموعة المرافقة وبيننا أهمية هذا الجانب ودوره في دعم واسناد اللحن الرئيسي وتماسكه وكذلك ابراز خصائصه المختلفة. ويمكن اعتبار مجموعة المرافقة الخطوة الاولى الأساسية في عملية التوزيع الموسيقي فهي تشكل الارضية التي يتم عليها البناء لاحقا. ولأغناء الموسيقى المراد توزيعها بتعدد الاصوات يتم كتابة الحان ثانوية او مسايرة للحن الرئيسي قد يكون خط او مسار واحد او اكثر فيعطي بذلك بعدا فنيا وجماليا للعمل كما يشيع كتابة الألحان الثانوية للجمل الموسيقية المغناة

Voicing

Duet, Trio, Choir ثنائي ثلاثي او كورس

نستعرض ادناه بعض النماذج لأساليب كتابة الألحان الثانوية الأكثر مألوفة والتي تتردد غالبا في مختلف الأغاني والقطع الموسيقية .

المسار اللحني الموازي بابعاد ثلاثية وسداسية

اي كتابة جملة موسيقية او موتيف مشابهة للحن الأساس من حيث الشكل الأيقاعي الا ان موقع النغمة ليس

كما هو فتقع نغمة اللحن الثانوي على بعد ثلاثي كبير او صغير, او سداسي كبير او صغير كما موضح في الصورة رقم 1 ويشكل هذا المسار بطبيعة الحال حركة لحنية متوازية

Third intervall

Sixth Interval

Faiz Minas

صورة رقم 1

Imitation المحاكات او التجاوب اللحنى والايقاعي

ويقصد بذلك حوار بين لحنين ويسمى ايضا بالموضوع والاجابة بشكل منسجم ومتناغم اعتمادا على **Motive** الخصائص اللحنية والايقاعية للموتيف

او الجملة اللحنية . ومن الحالات التي يكون هذا النوع من الاسلوب مناسباً هي تلك التي تكون فيها نهايات طويلة نسبياً و كما موضح في الصورة رقم 2 **Phrase** الجمل اللحنية

Melodic imitation

Rhythmic Imitation

Faiz Minas

16

صورة رقم 2

الأوبليكاتو Obligato

الأوبليكاتو هو لحن ثانوي له شخصيته المستقلة بل يوحي أحيانا للسامع بأنه هو الأساسي , وأن مايجعل الأوبليكاتو بهذه الاستقلالية هو اختلاف خصائصه الموسيقية وبالأخص الشكل الإيقاعي (انظر الى الصورة رقم 3).

Diskant وقد ورد في مختلف المصادر بأن الأوبليكاتو يكتب عادة في مناطق التردد الصوتي العالية

اي اعلى من منطقة اللحن الأساس

■



صورة رقم 3

الفواصل ما بين الجمل الموسيقية

وهي مقاطع قصيرة نسبيا توصل ما بين الجمل الموسيقية, وتاتي في مختلف الاشكال والوظائف فهي عنصر مساعد تساهم في تقوية مختلف الجوانب الموسيقية. ويحدد تركيب اللحن وبنائه وكذلك النص ان وجد, نوع وشكل هذه الفواصل, ونجد في موسيقانا المحلية مختلف الأشكال والانماط التي تخص البناء والتركيب اللحني والتي تحتاج الى هذا النوع من التعامل الفني. فالانتقالات النغمية والسلمية التي تحدث في مسار اللحن تحتاج الى تهيئة فعلى سبيل المثال, عند انتقال اللحن الى نغمة الجواب بشكل مفاجيء قد يكون غريبا حركة Passage بعض الشيء على اذن المستمع بالاضافة الى مؤدي اللحن الأساس ويكتب عادة باساج نغمات صاعدة تهيء

للمقطع او الجزء الجديد. وهناك اشكال اخرى لهذه الفواصل لها وظائفها المختلفة كالتهيئة للانتقال الى سلم جديد

.والانتقالات الايقاعية وتغيير الاوزان والسرعة وغير ذلك

Modulation

التزيين او التجميل

بعد الانتهاء من وضع الاسس المطلوبة في عملية التوزيع الموسيقي والتي تطرقنا اليها يأتي دور وضع لمسات خاصة يختارها الموزع. فالكعكة الشهية يضاف اليها مختلف انواع الحلوى بالوانها الزاهية بعد الانتهاء من عملها, وهكذا بالنسبة للموسيقى, يتم اضافة خطوط اضافية واستثمار المادة الصوتية من خلال

استغلال مختلف الألوان الصوتية للآلات الموسيقية او مصادر صوتية اخرى يحددها الموزع

فانز ميناس

مفهوم التوزيع الموسيقي وتطبيقاته

الجزء الخامس

كتابة/ فائز مينا

المؤثرات الناتجة عن بعض الأساليب الفنية في التوزيع الموسيقي

Effects المؤثرات

في سياقها العام هو كل ما يؤثر ويترك انطبعا معينا عند الشخص المتلقي , قد يكون ايجابيا او سلبيا , ليس عن طريق الجهاز السمعي فحسب , فالى جانب المؤثرات الصوتية هناك ايضا المؤثرات المرئية

Visual effects

التي نختبرها من خلال مختلف الأشياء التي نراها كالفنون التشكيلية أو الطبيعة وغير ذلك

أما في سياق حديثنا عن التوزيع الموسيقي وبحثنا عن الجوانب الجمالية والتي تقف ورائها لمسات الموزع, تأتي المؤثرات كنتيجة طبيعية لطريقة التعامل مع التوزيع الآلي وهندسة التنسيق بين مختلف الالوان الصوتية الداخلة في عملية التوزيع مع الأخذ بنظر الاعتبار اتقان عملية انتشار الصوت اثناء العرض والذي يعرف بال **Acoustic**

وهو علم مستقل بحد ذاته يعالج انتشار الصوت سواء بشكل طبيعي اي يرتبط بعوامل فيزيائية كتصميم الصالة أو المواد المستخدمة في الجدران وترتيب اماكن جلوس العازفين ..الخ, او عن طريق اجهزة الصوت وتقنياتها المختلفة

نستعرض ادناه اهم الأساليب المتبعة في التوزيع الآلي وتأثيراتها بشكل عام ضمن ما يسمح به مقالنا

Unison اليونيسون

ويعني اللحن الاحادي الذي يشترك في غنائه او عزفه عدة اشخاص او آلات ويطلق ايضا على البعد النغمي الاحادي اي المسافة بين النغمة وذاتها. وما نقصده هنا في التوزيع الآلي هو كتابة الخط اللحنى لأكثر من آلة بحيث يقع ضمن نفس منطقة التردد الصوتي اي نفس الأوكتاف ويتم اختيار الآلات اما من نفس المجاميع او من مجاميع اخرى تشترك في نفس مناطق التردد الصوتي على سبيل المثال الفيولا مع الكلارنيت او الهورن الفرنسي حيث تتركز نغماتها في المنطقة الوسطى, أو الكمان والفلوت والأوبو والتي تتركز نغماتها في المنطقة العليا. يساهم هذا الأسلوب في زيادة شدة الصوت وتضخيم اللحن بالإضافة الى الحصول على الوان صوتية ساحرة جراء هذا التمازج الآلي.

Octave الاوكتاف

اسلوب كتابة نفس الخط اللحنى لعدة آلات أو مجاميع آلية بمختلف مناطق تردها الصوتي اي عدة : اوكتافات قد تفصل المسافة بين خطين اوكتاف واحد أو أكثر مثال على ذلك مزج الكونترباس مع الجلو, الكمانات مع الفلوت بمسافة اوكتاف, الباصون مع الفلوت او البيكولو بمسافة اوكتافين. (انظر المثال التوضيحي رقم 1, تشايكوفسكي , سيرينادا للوتريات). يساهم هذا الأسلوب في تضخيم الصوت واللحن وأضفاء التلوين. ,بالإمكان الحصول على هذا التمازج في آلة الاوكورديون والأورغ ذو الانابيب على سبيل المثال, ويتم ذلك بشكل اختياري من خلال الضغط على الزر المخصص لذلك.

SERENADE
I. Pezzo in forma di Sonata

Andante non troppo. (♩ = 128)

Violino I
Violino II
Viola
Violoncello
Contrabbasso

10

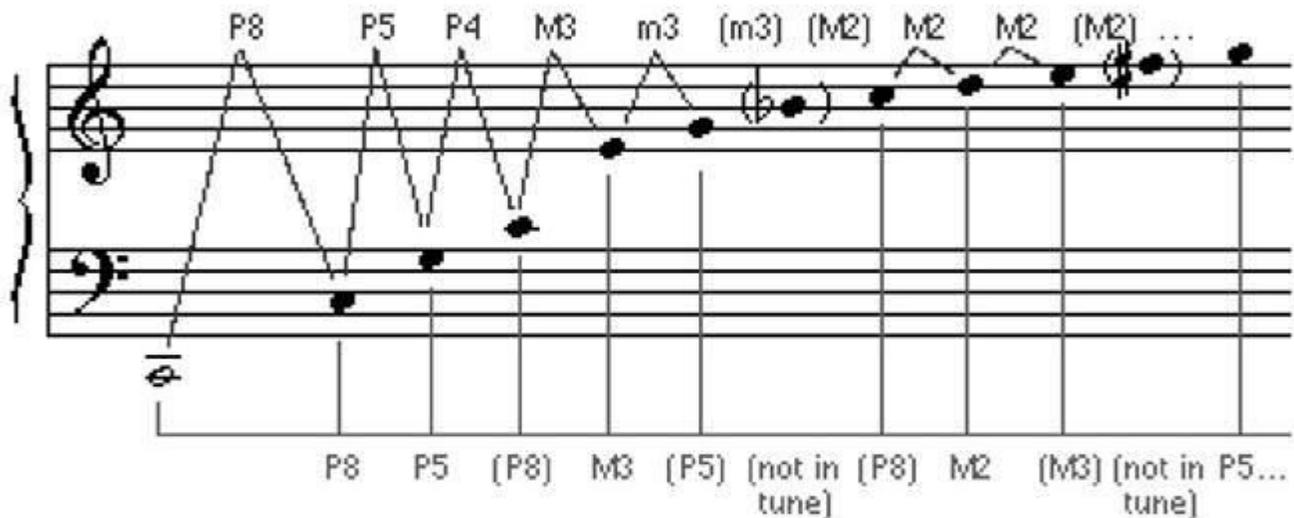
صورة رقم 1 (بداية عمل سيرينادا الوتريات / تشايكوفسكي , لاحظ استخدام تقنية الاوكتاف)

تقسيم الابعاد النغمية في حيز التردد الصوتي : هناك قاعدة تقول : من المناسب ان تكون الابعاد النغمية بين الخطوط اللحنية كبيرة نسبيا في منطقة التردد الواطئ (الباص) وتصبح اصغر كلما انتقلنا صعودا , فالابعاد الثلاثية والثنائية في منطقة التردد الواطيء تعطي

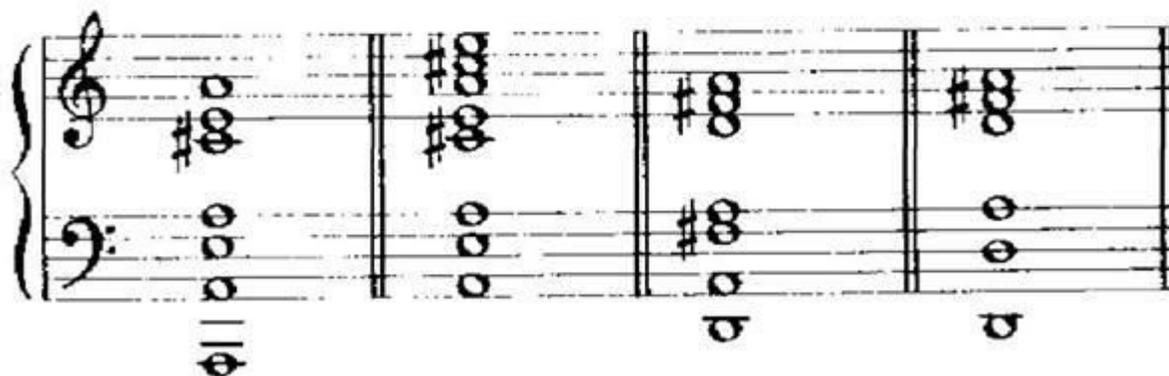
انطبعا غريبا عكس البعد الثماني والخماسي. (أنظر المثال التوضيحي



Fundamental C with Overtones



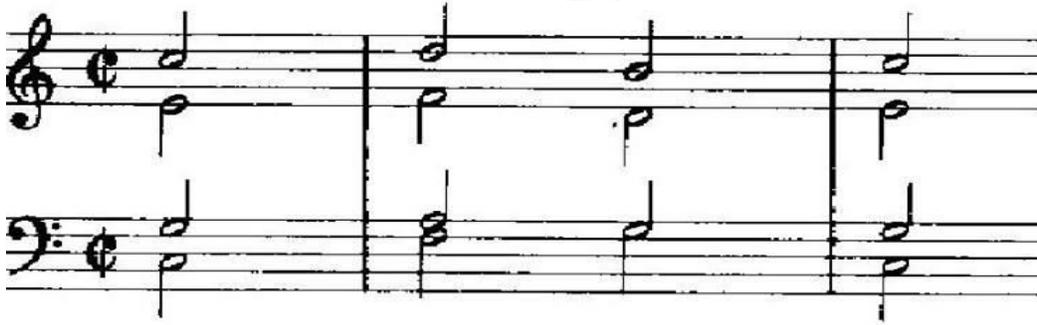
Overtone Interval Breakdown



Chords following Overtone Spacing

ومن الضروري ايضا تجنب ترك فجوة بين الباص والدسكانت (أنظر المثال التوضيحي رقم3)

جيد



افضل



Articulation

تقنية الأداء أو طريقة اخراج النغمات: يتم عادة تحديد طريقة اداء النغمات او الجمل الموسيقية من قبل كاتب الموسيقى مؤلفا كان ام موزعا فان ذلك يلعب دور كبيرا في التعبير الموسيقي ولذلك فان الدقة في تحديد مختلف العلامات الفنية في التدوين الموسيقي وتوضيحها هي مطلوبة ومن الامثلة على هذه العلامات Staccato Legato, Accent. Marcato; التي تحدد كيفية الأداء هي

arco وغيرها ولكل منها علامتها الخاصة كما ان هناك علامات خاصة لكل آلة مثل العزف بواسطة القوس الخ , أو استخدام تقنية سوردين.. glissando كليساندو , tremolo الترمولو, pizzicato أو النقر Sordin

لخفض الصوت في الآلات النحاسية ويتم ذلك بوضع اداة خاصة توضع في فوهة الآلة فيخفض صوتها كما . تستخدم هذه التقنية في سائر الآلات الاخرى ولكن بمختلف الوسائل

الديناميكية : من الأساليب الفنية المعروفة في الموسيقى هو عنصر الديناميكية اي المداولة بين القوة ويعد تعبيراً فنياً مهماً وأساسياً في الموسيقى الكلاسيكية العالمية piano , forte والضعف كأن نقول ويستخدم في الكثير من الأساليب الموسيقية الأخرى ويساهم هذا العنصر في خلق تباين ذا تأثير بالغ على المتلقي.

التنوع : (ليس المقصود هنا شكل التنوعات المعروف)

وتكمن أهمية التنوع في الموسيقى التي تتكرر فيها المقاطع والابيات , ويشمل مختلف الاساليب الموسيقية التي تؤدي الى نفس الغرض وهو خلق التباين , وكمثال على ذلك التناوب في أدوار المجاميع الآلية مع كل (pad) مقطع, حذف أو اضافة عنصر ما كالمرافقة الايقاعية, البساط

تغيير الانماط الايقاعية مع بداية مقطع جديد, تغيير السلم وغير ذلك ,

فبدون ايجاد اساليب متنوعة تعالج هذا التكرار تبقى الموسيقى رتيبة ومملة للمستمع

نهاية الجزء الخامس

فانز ميناس

الخلاصة

يعد مجال التوزيع الموسيقي شاملا ومتشعبا من حيث الأهداف والاعراض التي يتم عمل من اجلها، الأساليب الموسيقية المختلفة فكل منها قواعدها واساليبها الخاصة بها، وكذلك من حيث الموسيقى الخاصة بالشعوب والثقافات المختلفة في انحاء العالم، فالموسيقى في الشرق الاوسط على سبيل المثال تتميز بخصائص فريدة في بناءها ومضمونها وينطبق كذلك على مختلف الثقافات من جانب الموسيقى المحلية. ونظرا لانتشار الموسيقى الأوربية بشكل واسع في العالم فقد انتشرت معها كل ما يتعلق بها من الآلات الموسيقية وانتشار المعرفة المتعلقة بالنظريات الموسيقية والمدونات الموسيقية وتسجيلاتها ناهيك عن تأثر الكثير من الشعوب في اساليب التعامل في مجال التلحين والتوزيع المبني على نظرياتها واسسها وقواعدها، وهذا واضح في الكثير من النتاجات والأعمال الموسيقية ومن هذا المنطلق فقد سلطنا الضوء في هذا المقال على اهم العناصر والأمور المعرفية الضرورية التي تدخل في تركيب وبناء الموسيقى الموزعة بشكل عام. وهذه الخطوة الأساسية تساعدنا على توسيع الفهم والرؤيا النقدية التحليلية لمختلف الأعمال الموسيقية، فالنقد والتقييم لا يخص الباحث والناقد المتخصص فحسب، بل ايضا تخص الموسيقيين العاملين في الفرق الموسيقية والأساتذة. فإذا اردنا ان نقيم عمل ما بشكل حسي اي من خلال ما نشعره خلال الأستماع علينا اكتشاف العوامل ومختلف الجوانب الفنية التي تجعل هذه الموسيقى جيدة وتلك رديئة من خلال التفسير المنطقي لمختلف الظواهر التي تحصل في عملية التوزيع الموسيقي، وفي الختام نأمل ان يساهم هذا المقال بما جاء فيه من ايضاحات في رفد المعرفة الموسيقية تساعد الدارس والمتمرس في مختلف المجالات الموسيقية المهنية والأكاديمية.

ومن الله التوفيق

فانز مينا

السويد

المصادر باللغة الانكليزية

Ken Wheeler Kennan, The technique of orchestration

Samuel Adler, The study of orchestration

المصادر باللغة السويدية

Arne Aulin, Musik kunnskap

Ola Eriksson, Lärobok i arrangering

Hans Hjortek

KG Johansson, ARR boken

محاضرات البروفسور هانس اريرك هولكرشون في جامعة ليننجه , السويد خلال دراستي التوزيع الموسيقي خلال الاعوام 2013-14